



درس كتاب :

بقلم وليم س. ستودارد

"أَحْمَدُكَ إِلَهِي الْمَبْدِعَ لِي مَا فَعَلْتِ، وَأَنْتَ ظَرِيسُ مَكِ الْمَصَالِحِ فِي مَحْضَرِ أَتْقِيَاكَ." (مزموور 9:52).

اقرأ: مزموور 52؛ صموئيل 22:20؛ لوقا 14:17-16؛ 1كورنثوس 15:57؛ 2كورنثوس 9:15.

ماذا يقول الله؟

ترتبط الخلفية التاريخية لهذا المزمور بمطاردة شاول الشرسة المغاضبة لداود. فلقد أُجبر داود علي الهرب للنجاة بحياته وأحتمى في مغارة عدلام. وكان حب الناس وشعبية داود تزداد دون أن يطلب هو ذلك. وأبتدأ شاول يشعر أن العرش يهتز من تحته فتحرك بغضب شديد وغيره عمياء مصطحباً رجاله وتابعيه لكي يوقف ذلك الشاب الصغير [المغرور الذي بزغ نجمه. وأرتكبوا جرائم قتل وخيانة بشعة. ومات الكثيرون وشعر داود بالألم يعتصره.

اقرأ القصة كاملة في سفر صموئيل الأول أصحاحات 20-22. لذلك فالمزمور يرفض ويدين الأشرار الذين يسلكون في الشر ويعلن بركات الله لمن يحتمي فيه ويتخذ حصناً وملجأً له. يتفاخر الأشرار بمكايدهم الشريرة المملتوية وخيانتهم، ولكن الأبرار سيكونون هم من "يضحك أخيراً" (عدد 6). وسيتم أستئصال وأقتلاع الأشرار من أرض الأحياء. ويكون الأتقياء من شجرة الزيتون مثمرة وخضراء، لأنهم يثقوا في محبة الله الثابتة للأبد (عدد 8).

هذا المزمور يشكر الله ويحمده علي الأشياء العظيمة التي صنعها والتي سوف يصنعها في حياتنا.

كيف ينطبق ذلك علينا ؟

نحن لا نهرب من ملك غيور غاضب ولكن لدينا أعداء يبيتون النية علي النيل منا وطرحنا أرضاً كقوي معادية لله تعمل علي مهاجمتنا باستمرار، تتجسد في أفكار ورغبات لم تُصلب مع المسيح ونحن نعيش في مناخ يفتقر الي الحكمة و الانضباط [ربما ايضا يستخف بالمعايير الأخلاقية ، ربما مشاكل مالية أو عائلية أو صحية أو مشاكل في العمل وعدم الشعور بالأمان الوظيفي.

هناك أعداء، ولكن الله معنا.

فهو يهتم، صانع المعجزات وهو إله المستحيلات ولن يترك أولاده الي

[المهاوية ولن يتخلى عنهم.

فلترفع صلواتنا في أمواج من الحمد والشكر لألهنا القدير علي كل فعله.

ثبت أنظارك وركز عليه هو من فدانا بمحبته العظيمة، وحررنا من خطايا الماضي، وقوانا [لمواجهه إحتياجات الحاضر، وأعطانا الرجاء في الحياة الأبدية. " أَحْمَدُكَ إِلِي الْمَآبِدِ عَلَي مَا فَعَلْتَ"

صل معي

إلهي .. إله كل نعمة وحق، إن قلبي يفيض بفرح الشكر والحمد لك مثل ينبوع صغير يصير كنهر ويفيض ليصب في البحر. ويمكن ان يستمر إلي قياس أكمل إلي أن يصبح واحداً من المجد السماوي. " أَحْمَدُكَ إِلِي الْمَآبِدِ". هذة هي أغنية قلبي - القلب الذي غسلته وفديته من خطاياهم وملأته بالرجاء. سأنشد نشيد الفرغ والنصرة الأبدية. لا حزن، لا بكاء و لا دموع.

" أَحْمَدُكَ إِلِي الْمَآبِدِ عَلَي مَا فَعَلْتَ" أنظر للوراء علي الصليب، يرتفه عالياً في وجه الطوفان،. فلا أعود أخاف من أي طوفان

- لن أخاف شكايمة من ضمير يشعر بالذنب.
- لن أخشي من ذكريات السنوات المضائعة.
- لن أسكن في حطام وعود أنكسرت ولم تتحقق.
- لم أحتفظ في يدي برماد هوي ومشاعر غير متعلقة غريبة عني.

هذه كلها مثل أمواج صغيرة تتحطم علي صخر الدهور. ففي المسيح أنا بعيد عن منازل قوي المخطية المدمرة. "إِذَا نَاشَيْءٌ مِنَ
الَّذِينَ هُنَا عَلَى الَّذِينَ هُنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ"

فلا أفكار من فشل الماضي ولما ضروره ستمنع فرح شكري وحمدي لله. اليوم وغداً وللاأبد سأسبحه هو من مات

- البار من أجل الأثمة.
- البرئ من أجل المذنبين.
- المخلوق من أجل المخلوق.
- السيد من أجل المعبد.
- الحر من أجل الممّدان.

أنت صنعت كل ذلك ربي من أجلي. لن أموت بل أحيأ إلي الأبد. وأشكرك وأحمدك للأبد. وأعيش لك للأبد. وأسبحك يا إلهي الذي لنا
تتغير فأنت هو هو أمس واليوم وإلي الأبد. آمين

استمر في حياة الصلاة

ثق في الصلاة مستنداً علي الحق أن الله قادر علي عمل كل شئ وهو يعمل. فلما يتفق مع الكتاب المقدس أن نقول "إن الله يساعد من
يساعدون انفسهم" ولكن الذي يتفق مع الكتاب المقدس هو أن نقول ".... لَنَا خَافُوا. قِفُوا وَإِنْ ظَرُورًا خَاصِ الرَّبِّ" وأن نقول "...الرَّبِّ
يَقَاتِلْ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصُمُّونَ" (خروج 14:13-14).

أشكر الرب علي ذلك في صلواتك اليوم وغداً وللاأبد.

هل أخذت فرصة للصلاة من اجل قبول المسيح و الامتلاء بالروح القدس ؟

<http://www.thoughts-about-god.com/>